خوف اهل تنيس من الاقامة بها فقدر لعمارة سورها القديم علي اساساته الباقية مبلغ
ثلاثة الاف دينار عن ثمن اصناف واحد وفي سنة ثمان وثمانين وخمسماية كتب باخلا تنيس
ونقل اهلها الي دمياط فاخليت في صفر من الذراري والاثقال ولم يترك بها سوي المقاتلة
في قلعتها وفي شوال من سنة اربعة وعشرين وستماية امر الملك الكامل محمد بن العادل
ابي بكر بن ايوب بهدم مدينة تنيس وكانت من المدن الجليلة يعمل بها الثياب الشريفة
ويصنع بها كسوة الكعبة قال الفاكهي في كتاب اخبار مكة ورايت كسوة مما يلي الركن الغربي
يعني من الكعبة مكتوب عليها مما امر به السري بن الحكم وعبد العزيز بن الوزير الجروي
بامر الفضل بن سهل ذي الرياستين وطاهر بن الحسين سنة سبع وتسعين وماية ورايت
شقة من قباطي مصر في وسطها الا انهم كتبوا في اركان البيت بخط رقيق اسود مما امر به
امير المومنين المامون سنة ست ومايتين ورايت كسوة من كسي المهدي مكتوب عليها
بسم الله بركة من الله لعبده المهدي محمد امير المومنين اطال الله بقاه مما امر به
اسماعيل بن ابراهيم بن نضيح في طراز تنيس علي يدي الحكم بن عبيدة سنة اثنين وستين
وماية ورايت كسوة من قباطي مصر مكتوب عليها بسم الله بركة مما امر به عبد الله
المهدي محمد امير المومنين اصلحه الله محمد بن سليمان ان يصنع في طراز تنيس كسوة الكعبة
علي يدي الخطاب بن مسلمة عامله سنة تسع وخمسين وماية **قال المسبحي**
في حوادث سنة اربع وثمانين وثلاثماية وفي ذي القعدة ورد يحيي بن اليماني من تنيس
ودمياط والفرما بهديته وهي اسفاط وتخوت وصناديق مال وخيل وبغال وحمير
وثلاث مظال وكسوتين للكعبة وفي ذي الحجة سنة اثنين واربعماية وردت هدية تنيس
الواردة في كل سنة منها خمس نوق مزينة وماية راس من الخيل بسروجها ولجمها
وتعافيف وصناعات عدة وثلاث قباب دبيقي بمراتبها وسحوفات وبنود وسا
جري الرسم بحمله من المتاع والمال والبز ولما فقد الحاكم استدعت اخته السيدة
سيدة الملك الي عامل تنيس عن الحاكم بان يحمل مالا كان اجتمع قبله وتعجل توجهه وقيل
انه كان الف الف دينار والفي الف درهم اجتمعت من ارتفاع البلد لثلاث سنين
وامره الحاكم بتركها عنده فامرت بحمله فحمل ذلك اليها وبه استعانت علي ما دبرت
وفي سنة خمس عشرة واربعماية ورد الخبر علي الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله ابي

هاشم

هاشم علي بن الحاكم باسراسان السودان وغيرهم ثاروا بتنيس وطلبوا ارزاقهم
وضيقوا علي العامل حتي هرب وانهم عاثوا البلد وافسدوا ومدوا ايديهم الي الناس
وقطعوا الطرقات واخذوا من المودع الفا وخمسماية دينار فقام الجرجرائي وقعد
وقال كيف نفعل هذا بخزانة السلطان وسيّر فعل هذا بتنيس وببيت المال وسير خمسين
فارسا للقبض علي الجباة وما زالت تنيس مدينة عامرة ليس بارض مصر مدينة احسن منها
ولا احسن من عمارتها الي ان خربها الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب في سنة اربع
وعشرين وستماية فاستمرت خرابا ولم يبق بها الا رسومها في وسط البحيرة وكان من
جملة كورة تنيس بورا وسناها وابوان وشطا وبحيرتها الان يصاد منها السمك وهي
قليلة العمق يسار فيها بالمعادي وتلتقي السفينتان هذه صاعدة وهذه نازلة بريح واحدة
وقلع كل واحدة منهما مملو بالريح سيرهما في السرعة مستو وبوسط البحيرة عدة جزاير
تعرف اليوم بالعزب جمع عزبة بضم العين المهملة وزاي ثم با موحدة يسكنها طايفة
من الصيادين وفي بعضها ملاحات يوخذ منها ملح عذب لذيذ ملوحته وماوها ملح وقد
يحلو ايام النيل **تونه** وكان من جملة معاملة تنيس قرية يقال لها تونه
يعمل بها طراز تنيس ويعمل بها من جملة الطراز كسوة الكعبة احيانا قال الفاكهي ورايت
ايضا كسوة لهارون الرشيد قباطي مصر مكتوب عليها بسم الله بركة من الله للخليفة
الرشيد عبد الله هارون امير المومنين اكرمه الله مما امر به الفضل بن الربيع ان يعمل
في طراز تونه سنة تسعين وماية **سمباي** قرية من قرى تنيس غلبت عليها بحيرة تنيس
وصارت جزيرة فلما كان في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وثمانماية كشف عن حجارة واخرجها
فاذا اعصار ازجاج كثيرة مكتوب علي بعضها اسم الامام المعز لدين الله وعلي بعضها اسم الامام
بورا كانت فيما بين تنيس ودمياط واليها ينسب السمك الذي يقال له
البوري واليها ينسب ايضا بنو البوري الذين كانوا بالقاهرة والاسكندرية وفي
سنة عشر وستماية وصل العدو اليها بشوانيه وسباها فقدمت اليها القطايع
مع التي كانت علي رشيد فسار عنها العدو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)